إلا غفر له) رواه الإمام احمد في المسند قال — وكان مالك بن هبيرة يتحرى اذا قل أهل الجنازة ان يجعلهم ثلاث صفوف — الحكمة في الثلاث صفوف أني سمعت شيخنا ولي الدين الملوي يحكي عن بعض مشايخه ان ذلك من باب التوسع في الرجاء كأنهم يقولون — جئنا ثلاث صفوف شافعين فلا تردنا وهذا مثل تكثير الخطا الى المساجد (قال الطبراني في معجمه) (الأمة) الاربعون الى المائة وقد فسر بذلك حديث مسلم (ما من مسلم يصلي عليه اربعون مسلما الا شفعوا فيه — ومات لابن عباس ولد رضي الله عنهما فبعث من ينظر هل اجتمع اربعون من الناس فأخبر انه اجتمع هذا العدد فخرج به وصلى عليه (قال النيسابوري) والحكمة في الاربعين انه لم يجتمع قط أربعون الا ولله فيهم عبد صالح (سوء آل) اذا رتب الشارع ثوابا على عمل هل يدل على تفضيله على غيره مما أكد عليه الشارع ولم يترتب عليه ذلك الثواب بل سكت عن ثوابه أم لا (الجواب) قد يرتب الشارع الثواب للترغيب في العمل لئلا يترك ولا يكون ذلك أفضل مما أكده ولم يرتب عليه ثوابا معلوما فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم — من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة من ذهب رواه جماعة — مع ان الرواتبة التابعة للفرائض أفضل من الضحى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم — من صلى ستة ركعات بين المغرب والعشاء كتب له عبادة اثنتي عشرة سنة (رواه الترمذي وابن ماجة) وسنة المغرب افضل من ذلك وانما رتب الثواب على ذلك لكثرة الغفلة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم — من قال لا اله الا الله واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب له أربعون الف حسنة رواه الإمام احمد في المسند من حديث تميم الداري

ورواه ايضا الترمذي مع أن قراءة (قل هو الله أحد) أفضل من ذلك (سوء آل) هل تستحب صلاة التسبيح وما صورتها (الجواب) قال باستحباب صلاة التسبيح الشيخ ابو حامد في الرونق والبغوي في التهذيب والنووي والرافعي وغيرهم رضي الله عنهم — قال الرافعي انه يطول الاعتدال في صلاة التسبيح ودليل الاستحباب قوله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس (ياعباه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا افعل لك أربع خصال — اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه وخطاه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة تفعل في اربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة فان لم تستطع ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة واحدة أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة (١) وغيرهم وزاد الطبراني في معجمه الأوسط انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بها فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول — اللهم اني اسألك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم

(١) كل في هذا الحديث تقديم وتأخير وزيادة ونقص فيما بأيدينا من النسخ فصححنا روايته من سنن ابن ماجة رضي الله عنه والله اعلم اه . مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)